الأمم المتحدة

A/AC.109/2020/13

الجمعية العامة

Distr.: General
12 February 2020
Arabic
Original: English

اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

سانت هيلانة

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

لمحة مقتضبة عن الإقليم 3

أولا – التطورات الدستورية والقانونية والسياسية 5

ثانيا – الميزانية 5

ثالثا – الظروف الاقتصادية 6

ألف – لمحة عامة 6

باء – التنمية 6

جيم – مصائد الأسماك والزراعة 7

دال – النقل والمرافق العامة 7

هاء – الخدمات المصرفية والائتمان 8

ملاحظة المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستمدة من مصادر عامة، منها مصادر تابعة لحكومة الإقليم، ومن المعلومات التي أحالتها الدولة القائمة بالإدارة إلى الأمين العام بموجب المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. وقد أحالت الدولة القائمة بالإدارة هذه المعلومات في 9 كانون الأول/ديسمبر 2019. ويرد مزيد من التفاصيل في ورقات العمل السابقة المتاحة في الرابط التالي: www.un.org/dppa/decolonization/ar/documents/workingpapers.

100320 200220 20-02147 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

واو – السياحة 8
رابعا – الظروف الاجتماعية 8
ألف – لمحة عامة 8
باء – العمالة 10
جيم – التعليم 10
دال – البيئة 11
خامسا – أسنسيون 12
ألف – الوضع الدستوري والسياسي 12
باء – الظروف الاقتصادية والاجتماعية 12
جيم – البيئة 14
سادسا – تريستان داكونيا 14
ألف – الوضع الدستوري والسياسي 14
باء – الظروف الاقتصادية والاجتماعية 14
جيم – البيئة 15
سابعا – العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين 16
ثامنا – مركز الإقليم في المستقبل 17
ألف – موقف حكومة الإقليم 16
باء – موقف الدولة القائمة بالإدارة 16
تاسعا – الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة 17

المرفق

خريطة سانت هيلانة 19

لمحة مقتضبة عن الإقليم

الإقليم: سانت هيلانة وأسنسيون وتريستان داكونيا إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي بموجب ميثاق الأمم المتحدة، تديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

ممثل الدولة القائمة بالإدارة: الحاكم فيليب روشبروك (منذ أيار/مايو 2019).

الجغرافيا: سانت هيلانة جزيرة صغيرة بركانية المنشأ تقع في جنوب المحيط الأطلسي على بعد حوالي 900 1 كلم من أنغولا و 900 2 كلم من البرازيل. وتقع أسنسيون على بعد 200 1 كلم إلى الشمال الغربي من سانت هيلانة، وتقع تريستان داكونيا والجزر الصغيرة الأخرى على بعد حوالي 400 2 كلم إلى الجنوب.

مساحة اليابسة: 310 كيلومترات مربعة، تتألف من مجموعة جزر سانت هيلانة وأسنسيون وتريستان داكونيا.

المنطقة الاقتصادية الخالصة: 294 641 1 كيلومترا مربعا.

السكان: 447 4 نسمة في سانت هيلانة (تشرين الأول/أكتوبر 2019)؛ و 762 نسمة في أسنسيون (تقديرات حزيران/يونيه 2019)؛ و 258 نسمة في تريستان داكونيا (تقديرات تشرين الثاني/نوفمبر 2019).

العمر المتوقع عند الولادة: 77 سنة (النساء: 81 سنة؛ الرجال: 75 سنة (2019)).

اللغة: الإنكليزية.

العاصمة: جيمستاون (سانت هيلانة)؛ جورجتاون (أسنسيون)؛ إدنبرة البحار السبعة (تريستان داكونيا).

الأحزاب السياسية الرئيسية: لا توجد.

الانتخابات: آخرها: في سانت هيلانة: تشرين الثاني/نوفمبر 2019 (انتخابات فرعية)؛ في أسنسيون: أيلول/سبتمبر 2019؛ في تريستان داكونيا: آذار/مارس 2019.

الهيئة التشريعية: مجلس تشريعي من غرفة واحدة في سانت هيلانة (15 مقعدا، 12 عضوا منتخبا). ويجوز للحاكم، بموجب دستور عام 2009، أن يسن القوانين لكل من أسنسيون وتريستان داكونيا، وذلك بعد التشاور مع مجلس الجزيرة.

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: 860 8 جنيها استرلينيا (سانت هيلانة، 2018/2017). وقد أفادت الدولة القائمة بالإدارة بأنه لا يمكن حساب نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لأسنسيون بسبب عدم وجود سكان دائمين فيها. ولا تتوفر بيانات عن تريستان داكونيا.

الاقتصاد: صيد الأسماك، والبن، والسياحة، وبيع القطع النقدية والطوابع البريدية التذكارية. ويعتمد اقتصاد سانت هيلانة على المعونة المالية المقدمة من المملكة المتحدة، إلى جانب بيع الأسماك وحبوب البن والسياحة (تصاريح الدخول، والجولات على المحميات). أما أسنسيون، فتتلقى المساعدات المالية من المملكة المتحدة، والمصدر الرئيسي للإيرادات هو الضرائب والرسوم المفروضة على الأعمال التجارية، إضافة إلى الإيرادات المتأتية من مبيعات الطوابع البريدية والقطع النقدية

والحرف اليدوية والسياحة. وتتلقى تريستان داكونيا من المملكة المتحدة بعض المساعدة المالية لتطوير البنى التحتية؛ وتمويل الوظائف في مجال التعليم؛ والرعاية الصحية؛ والتدريب في مجال الخدمة العامة.

معدل البطالة: 2,8 في المائة (تعداد عام 2016). وفي أسنسيون، يُشترط الحصول على عمل للبقاء في الجزيرة، باستثناء الأطفال والأزواج والزوجات والشركاء والشريكات في علاقات طويلة الأمد. وهناك عمالة كاملة في تريستان داكونيا.

الوحدة النقدية: جنيه سانت هيلانة المرتبط بالجنيه الاسترليني (سانت هيلانة وأسنسيون)؛ والجنيه الاسترليني (تريستان داكونيا).

لمحة تاريخية موجزة: يقال إن ملاحا إسبانيا يعمل لحساب البرتغال اكتشف جزيرة سانت هيلانة في عام 1502. وبحلول نهاية القرن السادس عشر، أصبحت الجزيرة مرفأ توقف للسفن المتجهة من أوروبا إلى جزر الهند الشرقية. وفي عام 1633، طالبت بها هولندا، ولكن لم تحتلها. في عام 1659، استولت شركة الهند الشرقية البريطانية على الجزيرة واستقرت فيها، بعد أن حصلت على ميثاق للحكم من اللورد الحامي للكومنولث أوليفر كرومويل قبل عامين. وأصبحت الجزيرة رسميا إحدى مستعمرات التاج البريطاني في عام 1833، وإقليما تابعا لبريطانيا في عام 1981، وإقليما بريطانيا من أقاليم ما وراء البحار في عام 2002.

أولا – التطورات الدستورية والقانونية والسياسية

1 – ينص الدستور الحالي لسانت هيلانة وأسنسيون وتريستان داكونيا الذي بدأ نفاذه في أيلول/سبتمبر 2009، على حماية الحقوق والحريات الأساسية للفرد. ونص الدستور الجديد على تغيير اسم الإقليم من ''سانت هيلانة والإقليمان التابعان لها'' إلى ''سانت هيلانة وأسنسيون وتريستان داكونيا''، الأمر الذي يمنح الجزر الثلاث مركزا متساويا داخل الإقليم. ويرأس الحكومة حاكم يعيِّنه التاج البريطاني. ولكن قُيِّدَت قدرة الحاكم على التصرف خلافا لرغبات أعضاء المجلس المنتخبين بالمقارنة مع ما كانت عليه الحال في ظل الدستور السابق. وينص قانون الأقاليم البريطانية لما وراء البحار لعام 2002 على منح الجنسية البريطانية ''لمواطني الأقاليم البريطانية لما وراء البحار'' شرط استيفاء شروط معينة.

2 – ويتألف المجلس التشريعي في سانت هيلانة من رئيس المجلس ونائب الرئيس وثلاثة أعضاء بحكم مناصبهم (الأمين الأول وأمين المالية والمدعي العام) و 12 عضوا منتخبا. ويتألف المجلس التنفيذي الذي يرأسه الحاكم من الأعضاء المعيّنين بحكم مناصبهم وخمسة أعضاء منتخبين من المجلس التشريعي. ولا يحق للأعضاء المعيّنين بحكم مناصبهم التصويت في أي من المجلسين. وتجري الانتخابات بالاقتراع السري على فترات لا تزيد على أربع سنوات، وعلى أساس حق الاقتراع العام للأشخاص الذين يبلغون من العمر 17 عاما أو أكثر.

3 – ويتضمن دستور عام 2009 أحكاما معزِّزة لكفالة استقلال السلطة القضائية عن السلطتين التشريعية والتنفيذية للحكومة. ويتألف النظام القضائي من محكمة الاستئناف والمحكمة العليا ومحكمتين أدنى درجة (هما حاليا محكمة الصلح وهيئة تنظيم العمل التي تبت في المطالبات المتصلة بالعمالة؛ وقد تُنشَأ هيئات أخرى بموجب مرسوم) والطبيب الشرعي للتحقيق في وفيات معينة مفاجئة أو مشبوهة. وفي ظروف معينة، يُتاح القيام بطعن نهائي أمام اللجنة القضائية للمجلس الملكي الخاص. وقد أنشئت هيئة وسائط الإعلام بموجب مرسوم، وهي تنظر في الشكاوى المتعلقة بانتهاكات مدونة ممارسات وسائط الإعلام.

4 – وفي 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، قدمت حكومة سانت هيلانة أدلة خطية إلى لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس العموم في برلمان المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، في إطار التحقيق المعنون ''مستقبل أقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة''. وفي هذه الوثيقة، قدمت حكومة الإقليم أدلة تتعلق بالمجالات التالية: علاقة سانت هيلانة مع المملكة المتحدة؛ وتمويل أقاليم ما وراء البحار؛ والأصول والخصوم (بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، الثراء الإيكولوجي وآثار الظواهر الجوية القصوى، والموارد الطبيعية كالمعادن والأسماك). وقُدِّمَت أيضا أدلة خطية من الأعضاء المنتخبين في المجلس التشريعي لسانت هيلانة، ورابطة السياحة في سانت هيلانة، وغرفة التجارة في سانت هيلانة، ولجنة المساواة وحقوق الإنسان. وفي 5 كانون الأول/ديسمبر 2018، قدم المستشار ديريك توماس، العضو في الجمعية التشريعية في سانت هيلانة، أدلة شفوية أمام اللجنة.

ثانيا – الميزانية

5 – نظرا إلى صغر حجم الوعاء الضريبي في سانت هيلانة الذي يعزى جزئيا إلى الهجرة وشيخوخة السكان، فهي تعتمد في تمويلها اعتمادا كبيرا على المملكة المتحدة. ويقدم الاتحاد الأوروبي أيضا دعما للميزانية من أجل تطوير البنية التحتية. وذكرت الدولة القائمة بالإدارة أن مجموع المعونة المالية المقدمة من

وزارة التنمية الدولية في حكومة المملكة المتحدة يصل إلى 31,85 مليون جنيه استرليني للسنة المالية 2020/2019، مقارنة بمبلغ 27,1 مليون جنيه استرليني خلال السنة السابقة، ما يمثل زيادة في المعونة المالية بنسبة 17,3 في المائة. وتشمل الزيادة اعتمادا للتكلفة التشغيلية لمطار سانت هيلانة.

ثالثا – الظروف الاقتصادية

ألف – لمحة عامة

6 – بين عامي 2009 و 2017، تقدمت سانت هيلانة عشر مرتبات في تصنيف دليل التنمية البشرية، وأحرِزَ ذلك بدفع من النمو الكبير في الدخل (تقدمت 23 مرتبة في تلك الفئة). وحكومة سانت هيلانة هي أكبر مصدر لفرص العمل. ويحتل قطاعا تجارة التجزئة والخدمات المرتبة الثانية من حيث إتاحة فرص العمل. ويجني السكان المحليون الدخل أيضا من صيد الأسماك وتربية الماشية وبيع أشغال الحرف اليدوية. وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن معدل البطالة منخفض جدا في الوقت الحالي، ولكن هناك مخاوف إزاء معدل إنتاجية القوى العاملة. ومنذ الانتهاء من تشييد المطار، ارتفعت المداخيل عموما مع ارتفاع المداخيل الأدنى بسرعة أكبر من الربع الأكثر ثراء، ولكن المداخيل الإجمالية ارتفعت بشكل أقل من التضخم. ففي عام 2018، بلغ متوسط الدخل القومي الإجمالي 500 8 جنيه استرليني، ما يمثل انخفاضا حقيقيا بنسبة 0,77 في المائة مقارنة بالسنة السابقة. وتعتبر تكلفة المعيشة مرتفعة لأنه يجب استيراد معظم السلع. وتتأثر الأسعار بالعوامل الخارجية إلى حد كبير. وبلغ معدل التضخم في عام 2018 نسبة 2,9 في المائة، وهو أدنى من نسبة 4,1 في المائة المتوقعة لهذا العام. وقد أدى افتتاح المطار أمام الخدمات الجوية التجارية في تشرين الأول/أكتوبر 2017 إلى زيادة عدد السياح، وساهم قطاع السياحة بما يتراوح بين 5 ملايين و 6 ملايين جنيه استرليني في الاقتصاد في عام 2019. وتسعى سانت هيلانة جاهدةً إلى زيادة عروضها السياحية من خلال المشاركة على الصعيد الدولي ودعم مقدمي الخدمات المحليين، ولكن ذلك سيستغرق بعض الوقت. وتشكّل جنوب أفريقيا والمملكة المتحدة أكبر مصدرين للواردات. وفي الفترة 2019/2018، بلغ مجموع الصادرات 000 419 جنيه استرليني، شملت الأسماك بمبلغ 000 315 جنيه استرليني والبن الذي يبلغ 000 104 جنيه استرليني.

باء – التنمية

7 – تستوفي سانت هيلانة الشروط التي تؤهلها للحصول على الدعم المالي من الاتحاد الأوروبي عن طريق صندوق التنمية الأوروبي العاشر، شأنها شأن كل من أسنسيون وتريستان داكونيا. وفي إطار صندوق التنمية الأوروبي الحادي عشر، مُنح الإقليم مبلغا إرشاديا قدره 21,5 مليون يورو للفترة 2014–2020. وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن سانت هيلانة وقعت على اتفاق التمويل لمخصصات الإقليم لصندوق التنمية الأوروبي الحادي عشر في 20 حزيران/يونيه 2018. وجرى الالتزام بتوفير مبلغ إجمالي قدره 21,5 مليون يورو، وقد قُدِّمَ إلى سانت هيلانة حتى الآن مبلغ 10 ملايين يورو لدعم تنفيذ استراتيجية سانت هيلانة الرقمية، من خلال تركيب كابل بحري لإتاحة الاتصال بالإنترنت في الجزيرة بشكل أسرع وأكثر موثوقية. وسيُوَفَّر بعض التمويل أيضا لكل من أسنسيون وتريستان داكونيا. ولا تزال سانت هيلانة وأسنسيون وتريستان داكونيا مؤهلة لتقديم طلبات للحصول على تمويل من برامج متنوعة، كبرنامج إيراسموس. وفي عام 2019، أطلقت وزارة التنمية الدولية برنامجا للاستثمار في التنمية الاقتصادية،

تصل قيمته إلى 30 مليون جنيه استرليني على مدى ست سنوات، يستهدف مشاريع رأسمالية تدعم التنمية الاقتصادية في سانت هيلانة.

8 - وفي 1 أيار/مايو 2018، وافق المجلس التنفيذي على خطة التنمية الاقتصادية المستدامة للفترة 2018-2028 التي تركز على رفع مستوى المعيشة وتحسين نوعية الحياة في الإقليم. وتشمل الخطة الاستراتيجية للفترة 2018-2021 لمديرية خدمات الشركات ثماني أولويات استراتيجية والأهداف المقابلة لها.

جيم - مصائد الأسماك والزراعة

9 - تشكِّل مصائد الأسماك قطاعا هاما في اقتصاد سانت هيلانة. ويبيع الصيادون المحليون ما يصطادونه من أسماك لشركة مصائد الأسماك في سانت هيلانة. وبلغت مشتريات الأسماك للفترة 2019/2018 ما مقداره 295 طنا، مقارنة بـ 305 أطنان في الفترة 2018/2017. ويعزى انخفاض كمية الصيد جزئيا إلى غياب الموارد السمكية وإلى الصيد غير النظامي. وبالإضافة إلى ذلك، صدّرت سانت هيلانة في الفترة 2018/2017 ما مجموعه 757 كيلوغراما من حبوب البن العربي الخضراء من نوع بوربون.

دال - النقل والمرافق العامة

10 - يمكن الوصول إلى سانت هيلانة بشكل أساسي عبر مطارها. فقد بدأ تشغيل خدمة جوية تجارية أسبوعية إلى الجزيرة في 14 تشرين الأول/أكتوبر 2017 وهي توفر إمكانية نقل الركاب والبضائع. وفي عام 2018، جرى توفير رحلات تجارية إضافية في موسم الذروة. وتُسَيَّر رحلة جوية مستأجرة شهرية بين سانت هيلانة وأسنسيون. وتستقبل سانت هيلانة رحلات جوية أخرى أيضا، كالرحلات الخاصة ورحلات الإجلاء الطبي. وتوفر السفينة التجارية هيلانة، MV *Helena*، خدمات شحن منتظمة إلى الجزيرة، وتتوقف في أسنسيون أربع مرات في السنة. ويوجد في الإقليم حوالي 168 كيلومترا من الطرق المعبدة (118 كيلومترا في سانت هيلانة، و 40 كيلومترا في أسنسيون، و 10 كيلومترات في تريستان داكونيا) و 30 كيلومترا من الطرق غير المعبدة (20 كيلومترا في سانت هيلانة و 10 كيلومترات في تريستان داكونيا).

11 - وتوجد في سانت هيلانة محطتان إذاعيتان محليتان ومحطة تلفزيونية ساتلية لإعادة البث الأرضي. وتوجد في أسنسيون محطة إذاعة محلية، تتلقى إعادة بث للبرامج من سانت هيلانة. وتتاح أيضا البرامج التي تبثها هيئة إذاعة القوات البريطانية، وكذلك خدمات تلفزيون القوات العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية. وتوجد في تريستان داكونيا محطة إذاعية محلية واحدة تستقبل برامج تلفزيونية وإذاعية تبثها هيئة إذاعة القوات البريطانية. وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، أعلنت حكومة الإقليم عن توقيع عقد مع جهة مورّدة لربط الجزيرة بكابل اتصالات بحري للنطاق العريض العالي السرعة. وأفادت حكومة الإقليم بأن الهدف هو توصيل الكابل وشبكة الإنترنت العالي السرعة المرتبطة به إلى الإقليم بحلول أوائل عام 2022.

12 - وقد استفادت سانت هيلانة من عمليات تحديث بنيتها التحتية الخاصة بالكهرباء. وأصبحت الطاقة الريحية مصدرا للطاقة يُعتمد عليه. وقد نُشرت استراتيجية الطاقة في تشرين الأول/أكتوبر 2016. وتعمل حكومة سانت هيلانة وشركة المرافق المحلية، كونِكت سانت هيلانة، من أجل إتمام عملية توريد للانتقال بالجزيرة إلى الاعتماد على الطاقة المتجددة بنسبة لا تقل عن 85 في المائة، مما سيحد من اعتمادها على الوقود الأحفوري ويؤدي إلى تثبيت تكلفة الطاقة فيها.

13 - ووفرت وزارة التنمية الدولية التمويل لتطوير البنية التحتية للمياه، بما في ذلك التمويل اللازم لإقامة خزان جديد من أجل تحسين القدرة على التخزين، وأُنجزت هذه العملية في عام 2017. وبلغ استهلاك المياه في الجزيرة 016 266 مترا مكعبا في عام 2018، مما يمثل زيادة مقارنة بالكمية المستهلكة البالغة 405 223 أمتار مكعبة في عام 2017، ولكنه لا يزال أدنى بكثير من المستوى الذي يفوق كمية 000 290 متر مكعب في عامي 2015 و 2016. وذكرت حكومة الإقليم أن الجزيرة شهدت نقصا في المياه في عام 2019، وبقيت الحالة خطيرة حتى كانون الأول/ديسمبر. ودعت السلطات السكان إلى خفض استهلاك المياه إلى أقصى حد ممكن للمساهمة في الحفاظ على مخزونات المياه في الجزيرة وتجديدها.

هاء - الخدمات المصرفية والائتمان

14 - مصرف سانت هيلانة هو الكيان المصرفي الوحيد في الجزيرة؛ ويقدم الخدمات المصرفية والخدمات المالية ذات الصلة في سانت هيلانة وفي فرعه في أسنسيون. وبدأ الاستعمال التجريبي لبطاقة سحب محلية في حزيران/يونيه 2017، ثم بدأ العمل بالخدمة الكاملة في كانون الأول/ديسمبر 2017.

15 - وفي أيار/مايو 2018، أقرّ برلمان المملكة المتحدة قانون الجزاءات ومكافحة غسيل الأموال الذي يُلزِم وزير الخارجية بأن يوفّر جميع أشكال المساعدة المعقولة لحكومات أقاليم ما وراء البحار لتمكين كل واحدة منها من إعداد سجل للملكية النفعية للشركات المسجلة في ولايتها القضائية. وقد مُدد هذا الموعد النهائي منذ ذلك الحين حتى عام 2023. وقد التزم أعضاء المجلس المنتخبون في سانت هيلانة وأسنسيون وتريستان داكونها بإعداد سجل بحلول الموعد النهائي.

واو - السياحة

16 - أفادت الدولة القائمة بالإدارة وحكومة سانت هيلانة بأن المطار الجديد وسيلة مهمة لاستقطاب فرص مالية جديدة إلى الجزيرة وسيساهم في النهوض بالسياحة. ويتوقع أن يجتذب الإقليم الزوار نظرا إلى جمال طبيعته الوعرة، والأحياء البرية النادرة التي تعيش فيه، ومواقعه التاريخية مثل لونغ وود هاوس وضريح نابوليون بونابارت. ومنذ افتتاح مطار سانت هيلانة للرحلات التجارية في تشرين الأول/أكتوبر 2017، وصل 716 7 راكبا إلى الجزيرة: 110 4 ركاب كانوا زائرين في رحلة ترفيهية، منهم 924 1 من رعايا سانت هيلانة الذين سافروا إلى الجزيرة لزيارة أسرهم وأصدقائهم و 196 2 سائحا. وهناك رحلات جوية أسبوعية إلى جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا ومن المقرر إضافة رحلة إلى كيب تاون بين كانون الأول/ديسمبر 2019 وشباط/فبراير 2020. وهناك رحلة جوية مستأجرة شهرية تربط بين سانت هيلانة وأسنسيون. وفي الفترة من 2018 إلى 2019، وصل 723 شخصا على متن 191 يختا.

رابعا - الظروف الاجتماعية

ألف - لمحة عامة

17 - أفادت الدولة القائمة بالإدارة بأنه عقب استئناف منح الجنسية البريطانية لسكان سانت هيلانة في عام 2002، شهدت الجزيرة حركة هجرة. وقد بيّن تعداد السكان الذي أجري في عام 2016 بعض الانتعاش، فقد بلغ عدد سكان سانت هيلانة المقيمين ليلة إجراء التعداد 122 4 نسمة، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 5,5 في المائة بالمقارنة مع عام 2008. وقد بدأت الزيادة في عدد السكان بالتزامن مع تنفيذ

مشروع المنفذ الجوي الذي أدى إلى عودة عدد متزايد من سكان سانت هيلانة إلى الجزيرة للاستفادة من ازدياد فرص العمل وتحسُّن فرص تطوير الأعمال. وبيّنت نتائج التعداد الذي أُجري في شباط/فبراير 2016 أن مجموع السكان المقيمين وصل إلى 534 4 فردا، بالإضافة إلى 268 زائرا، فوصل بذلك مجموع عدد الأشخاص الموجودين في الجزيرة إلى 802 4 شخص. ومنذ ذلك الحين، انخفض العدد انخفاضا طفيفا حيث أشارت حكومة الإقليم إلى أن عدد السكان بلغ 447 4 نسمة في تشرين الأول/أكتوبر 2019.

18 - وقياسا بالمعايير الدولية، سانت هيلانة إقليم متوسط الدخل تقلّ فيه علامات الفقر المادي، وفقا للمعلومات المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة. ويؤدي الحد الأدنى للدخل الذي بدأ العمل به في تموز/يوليه 2013، إلى الحماية من الفقر بتوفير استحقاقات متصلة بالدخل للأسر المعيشية التي تتقاضى دخلا دون تلك العتبة. وفي نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2019، كانت 180 أسرة معيشية تتلقى استحقاقات متصلة بالدخل، وحصّل 776 شخصا المعاش الأساسي المعتمد في الجزيرة.

19 - وأظهر تعداد السكان لعام 2016 أن نسبة إعالة المسنين في سانت هيلانة تبلغ 35 في المائة، ونسبة الإعالة العمرية الإجمالية تبلغ 56 في المائة. وبهذه النسبة تُصنف سانت هيلانة ضمن أعلى نسب الإعالة العمرية للمسنين في العالم، مع وجود احتمال ضئيل لحدوث تغير طبيعي في عدد السكان يؤدي إلى معالجة هذه الحالة في المستقبل المنظور. وسيفضي ذلك حتما عن ضغوط على تقديم خدمات الرعاية المناسبة للأشخاص ذوي الاحتياجات المعقدة، واحتياجات الرعاية الخاصة بالمسنين. وهناك تحديات تتعلق بالفئة العمرية للموظفين العاملين في قطاع الرعاية (25 في المائة منهم تتراوح أعمارهم بين 55 و 65 عاما، و 10 في المائة منهم تجاوزوا سن 65 عاما).

20 - ويوجد مستشفى عام واحد في جيمستاون وأربع عيادات صحية توفر الخدمات لسكان المناطق الريفية. وتحال الحالات الطبية المعقدة إلى بريتوريا. وأفادت مديرية الصحة بأن 84 مريضا أحيلوا في الفترة من 2018 إلى 2019، ما يفوق بقليل عدد المرضى الذين أحيلوا في الفترة من 2017 إلى 2018 والذين بلغ عددهم 75 مريضا. وحتى كانون الأول/ديسمبر 2019، تمّت إحالة جميع المرضى الواردة أسماؤهم في قائمة الانتظار للإحالات إلى الخارج. وتوفر وحدتان سكنيتان الرعاية والدعم للأفراد الذين يعانون من صعوبات في التعلم ومن إعاقات بدنية. وإضافة إلى ذلك، يوجد في الجزيرة مركزان أُسريان للأطفال والشباب الذين يحتاجون إلى الحماية، ومكان إيواء مدعوم، ومركزان لإيواء الضعفاء والمسنين. وتشمل الخطة الاستراتيجية لمديرية الصحة للفترة 2018-2021 ست أولويات استراتيجية وما يقابلها من أهداف. وتقدم الخطة لمحة عامة عن التحديات التي يواجهها قطاع الرعاية الصحية في سانت هيلانة: حاجة السكان المسنين إلى الرعاية الصحية؛ والتمويل المحدود للخدمات الصحية؛ وقاعدة تكنولوجية غير متقدمة، مع توافر محدود للخبرة المطلوبة؛ وارتفاع مستمر في تكلفة الرعاية باستمرار بسبب التضخم؛ وارتفاع عبء المرض وظهور تكنولوجيات جديدة ومكلفة؛ وارتفاع معدل انتشار الحالات الطويلة الأجل مثل مرض السكري (25 في المائة من السكان)، وارتفاع ضغط الدم (30 في المائة من السكان)، والوزن الزائد (70 في المائة من البالغين و 40 في المائة من الأطفال)؛ وارتفاع انتشار عوامل الخطورة المتصلة بنمط الحياة وبالسلوك، مثل التدخين.

21 - وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن تقدما كبيرا قد أُحرز في سانت هيلانة فيما يتعلق بإنشاء إدارة لتقديم خدمات متخصصة للأطفال تقدِّم خدمات فعالة لحماية الأطفال وتدخلات وقائية للأطفال والأسر (انظر A/AC.109/2018/13).

22 - وقد وضعت سانت هيلانة خطة استجابة وطنية لحماية الأطفال ونشرتها وبدأت في تنفيذها. وتتمثل أولوياتها الاستراتيجية الثلاث في الصحة البدنية والعاطفية للأطفال وسلامتهم وأمنهم وتوفير الدعم للأسر عندما تحتاج إليها. وتلتزم مديرية الرعاية الاجتماعية للأطفال والبالغين بتطوير نهجها المتعلق بالعمل مع الأطفال والأسر والبالغين الضعفاء. وتقوم بتنفيذ وإدماج إطار ممارسات ''علامات السلامة''، وهو نهج يستند إلى نقاط القوة مطبق على الصعيد الدولي ومتعلق بالعمل المباشر مع الأطفال والأسر والبالغين الضعفاء وتقييمهم. وتشمل الخطة الاستراتيجية للمديرية للفترة 2019-2022 أربع أولويات استراتيجية وما يقابلها من أهداف.

باء - العمالة

23 - يعمل عدد كبير من رعايا سانت هيلانة خارج الجزيرة، لا سيما في أسنسيون، أو في جزر فوكلاند (مالفيناس)[1] أو في المملكة المتحدة. وخلال أشغال تشييد المطار التي بدأت في أواخر عام 2011، ازداد الطلب على العمال بشكل كبير. وأدى صرف العمال من المشروع، مع اقتراب الانتهاء من أشغال التشييد، إلى استفادة قطاعات اقتصادية أخرى كانت تفتقر إلى القوى العاملة الكافية. وفي نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2019، كان 57 شخصا يحصلون على إعانات البطالة.

جيم - التعليم

24 - التعليم إلزامي ومجاني للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و 16 سنة. وتضمّ سانت هيلانة حاليا أربع مدارس ممولة من القطاع العام. ويستفيد الطلاب الوافدون من أقاليم ما وراء البحار من الرسوم الدراسية نفسها التي يسددها الطلاب المحليون في الجامعات البريطانية، شرط أن يكونوا قد أقاموا في أحد أقاليم بريطانيا لما وراء البحار أو في المنطقة الاقتصادية الأوروبية أو سويسرا على مدى السنوات الثلاث التي تسبق أول سنة أكاديمية من دراستهم. وبالإضافة إلى ذلك، تتاح لأولئك الطلاب إمكانية الحصول على التمويل الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي للتعليم العالي أو المهني.

25 - ولا يزال من الصعب استبقاء الموظفين المؤهلين ذوي الخبرة. وتُطبَّق حاليا تدابير لتحسين الجودة العامة للتدريس من خلال التطوير المهني.

26 - ورغم إحراز بعض المكاسب في نتائج التعليم في السنوات الأخيرة، لا يزال هناك تفاوت كبير من سنة إلى أخرى. وتجدر الإشارة إلى أنه نظرا إلى صغر حجم العيّنة، يصعب استخلاص نتائج من معاينة الأداء على أساس سنوي. ويستمر العمل في التعليم الثانوي لمراعاة التحسينات التي أُدخلت على مؤهلات الشهادة العامة للتعليم الثانوي. وتُرصد المؤهلات عن كثب لضمان عدم حرمان الطلاب، والتأكد من أنهم يواكبون أي تغييرات. وفي عام 2018، نجح 37 في المائة من الطلاب في خمس مواد أو أكثر من مواد الشهادة العامة للتعليم الثانوي بدرجة متوسطة أو أعلى، بما يشمل مادتي اللغة الإنكليزية والرياضيات. وعلى الرغم من أن تلك النتيجة أدنى من نسبة 45 في المائة التي تحققت في عام 2017، فهي قريبة من الهدف المتوقع. وأظهرت نتائج المستوى ألف لعام 2018 نسبة نجاح قدرها 82 في المائة بالمقارنة مع 88 في المائة في عام 2017. ونجح خمسة طلاب في الحصول على منحة دراسية في عام

(1) هناك نزاع قائم بين حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة بشأن السيادة على جزر فوكلاند (مالفيناس).

2018 وثلاثة في عام 2019، وهو ما يمثل ارتفاعا مقارنة بعام 2017 حين حصل طالب واحد على منحة دراسية. وأكمل أربعة طلاب دراساتهم الجامعية في عام 2019 وحصلوا على مرتبة الشرف من الدرجة الأولى.

27 - ويستمر العمل الجاد في التعليم الابتدائي من أجل الوفاء بمتطلبات المنهج الدراسي الجديد والارتقاء بمستويات التحصيل في مادتي الرياضيات واللغة الإنكليزية. ولا تزال هياكل التقييم التي طُبِّقَت في السنة الدراسية 2016/2015 أي اختبار القدرات المعرفية واختبار التقدم في اللغة الإنكليزية وفي الرياضيات، تُستَخدَم لقياس ما يحققه التلاميذ من تقدم وتحصيل. وبالإضافة إلى هذه الاختبارات، يُستَخدم اختبار التقدم في العلوم أيضا في العام السادس لقياس ما أُحرز من تقدم وتحصيل في مجال العلوم في نهاية المرحلة الرئيسية الثانية. وفي عام 2018، أظهرت نتائج اختبار التقييم الموحد للمرحلة الرئيسية الثانية زيادة في تحصيل التلاميذ بالمقارنة مع عام 2017. أما في مادة الرياضيات، فقد حققت نسبة 41,5 في المائة من التلاميذ النتائج المتوقعة لفئتهم العمرية بالمقارنة مع نسبة 30 في المائة في عام 2017. وفي اللغة الإنكليزية، حققت نسبة 56,1 في المائة من تلاميذ السنة السادسة النتيجة المتوقعة لفئتهم العمرية بالمقارنة مع 50 في المائة في عام 2017. وعلى الرغم من أن هذه النتائج لم تحقق الأهداف المحددة وتشير إلى انخفاض مستويات التحصيل في العام السادس، فقد تحسنت النتائج القياسية حسب الفئات العمرية بمقدار 11,5 نقطة في الرياضيات و 6,1 نقاط في اللغة الإنكليزية. ولا يزال الشمول مجالا من مجالات التركيز الرئيسية في المدارس، حيث تشترك المدارس كلها في الالتزام بإتاحة الفرص لجميع التلاميذ. وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن كلية سانت هيلانة المنشأة حديثا آخذة في التحسن وتقدم برامج جيدة للدراسة وتوفر الدعم للمتعلمين البالغين، وتتيح مجموعة متزايدة من الدورات الدراسية الأكاديمية والمهنية.

28 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2019، أطلقت مديرية التعليم والعمالة رسميا معهد سانت هيلانة للبحوث. والمعهد جزء من شبكة متنامية من معاهد البحوث في جميع أنحاء أقاليم جنوب المحيط الأطلسي وأقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة التي تولد وتتقاسم المعارف لصالح الأقاليم. ويهدف المعهد إلى دعم وإجراء بحوث في الجزيرة في مجال العلوم الطبيعية والأرضية والتجارية والإنسانية والاجتماعية.

دال - البيئة

29 - أفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن موقع سانت هيلانة المنعزل أدى إلى ظهور مجموعة هائلة وغير مألوفة من النباتات والحيوانات البرية والبحرية. وتعتمد سانت هيلانة اعتمادا شديدا على تمويل المشاريع لدعم مبادرات حفظ البيئة. وتشمل الخطة الاستراتيجية لمديرية البيئة والموارد الطبيعية والتخطيط للفترة 2018-2021 خمس أولويات استراتيجية وما يقابلها من أهداف. وفي عام 2019، حُدِّدَت منطقة بحرية على مسافة 200 ميل بحري في البحر في محيط سانت هيلانة لتكون منطقة بحرية محمية.

30 - ورغم أنّ إدارة بعض النفايات، كالنفايات الخطرة، لا تزال تشكل تحديا للجزيرة، فإنّ أحد المشاريع الرأسمالية لإدارة النفايات الصلبة قد ساعد على إدخال تحسينات بهذا الشأن (انظر A/AC.109/2018/13).

خامسا – أسنسيون

ألف – الوضع الدستوري والسياسي

31 – يتولى حاكم سانت هيلانة وأسنسيون وتريستان داكونيا السلطة التنفيذية في أسنسيون. ويقوم الحاكم بتعيين المسؤول الإداري المقيم الذي يعمل تحت إشرافه. ويتلقى الحاكم المشورة من مجلس الجزيرة الذي يتألف حاليا من خمسة أعضاء منتخبين وثلاثة أعضاء بحكم مناصبهم وهم: المسؤول الإداري، ومدير الموارد، والمدعي العام. وليس للأعضاء المُعيَّنين بحكم مناصبهم الحقّ في التصويت. وقد أدى المسؤول الإداري الحالي، ستيفن تشاندلر، اليمين الدستورية في 13 آذار/مارس 2019. وهو يمثل حاكم الإقليم، ويترأس حكومة أسنسيون، ويتولى رئاسة مجلس الجزيرة في غياب الحاكم بصفته عضوا بحكم منصبه.

32 – وتجرى الانتخابات كل ثلاثة أعوام. وأجريت الانتخابات العامة الأحدث في أيلول/سبتمبر 2019. ويتمتع جميع الناخبين المسجلين الذين تزيد أعمارهم على 18 سنة بحق التصويت. ووفقا لدستور عام 2009، يجوز للحاكم أن يسن قوانين أسنسيون، بعد التشاور مع مجلس الجزيرة. ولأسنسيون تشريعات خاصة بها، ولكن قانون سانت هيلانة ينطبق فيها ما لم يتعارض مع القانون المحلي، أي بقدر ملاءمته للظروف المحلية ورهنا بالتعديلات التي تدخل عليه إذا اقتضت الظروف المحلية ذلك.

33 – وقد أُلحق بأسنسيون ستة أفراد متفرغين من أفراد شرطة سانت هيلانة، منهم ضابط كبير برتبة مفتش مسؤول أمام رئيس الشرطة في سانت هيلانة. ويضطلع بدور موظف شؤون القانون المدعي العام في أسنسيون، الذي يشغل أيضا منصب المدعي العام في سانت هيلانة وتريستان داكونيا. ويقع مقر مكتب المدعي العام في سانت هيلانة ويستعين على المستوى المحلي بمستشار قانوني للتاج. ويؤدي رئيس القضاة في سانت هيلانة دور القاضي في أسنسيون، ويستعين بقاضيين محليين غير محترفين. ويتولى الوكيل العام في سانت هيلانة إسداء المشورة القانونية إلى سكان أسنسيون ويعاونه في مكان عمله محاميان محليان غير محترفين. ويوجد طبيبان شرعيان محليان وطبيب شرعي واحد في مكتب رئيس القضاة في سانت هيلانة.

34 – وفي 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، قدم مجلس جزيرة أسنسيون أدلة خطية إلى لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس العموم في برلمان المملكة المتحدة، في إطار التحقيق المعنون ”مستقبل أقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة“. وفي 5 كانون الأول/ديسمبر 2018، قدمت العضو في مجلس جزيرة أسنسيون كيتورا جورج أدلة شفوية أمام اللجنة.

باء – الظروف الاقتصادية والاجتماعية

35 – أفادت الدولة القائمة بالإدارة بأنّ الإقامة في أسنسيون مشروطة بالعمالة، ولذلك يتمتع سكان الجزيرة بعمالة كاملة (643 شخصا عاملا) أو لديهم من يعولهم من الأشخاص العاملين. وفي 30 أيلول/سبتمبر 2019، كان هناك 51 مقيما من البالغين غير العاملين، و 12 مقيما تتراوح أعمارهم بين 16 و 18 سنة ويشاركون في برامج تدريب الشباب، و 102 من الأطفال. وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأنه ليس لسكان أسنسيون الحق في الإقامة، رغم أن بعضهم يعيش في الجزيرة منذ عدة سنوات ولديه أولادا وأحفادا يقيمون فيها. وتقوم الحكومة بتقديم معظم الخدمات. وتقوم إحدى شركات القطاع الخاص حاليا بتوفير إمدادات المياه والكهرباء في معظم أنحاء الجزيرة، وتتولى القاعدة العسكرية التابعة للولايات المتحدة إجراء ترتيباتها الخاصة. ولا توجد صادرات تجارية، ولا تنتج الشعوب الأصلية سوى القليل من المنتجات

الغذائية، باستثناء مرفق تجريبي للزراعة المائية أنشأته الحكومة. واقتصاد الجزيرة هشّ إلى حد ما ويعتمد على مؤسسات الدفاع والاتصال المتمركزة في الجزيرة. ونتيجة للحالة الاقتصادية وللتغيرات التكنولوجية، انخفض عدد السكان إلى 808 أشخاص. وتُموَّل الأنشطة الحكومية من عدة مصادر، منها الرسوم المفروضة على الأعمال التجارية والممتلكات وضريبة الدخل والرسوم الجمركية. وتغطي الإيرادات التي تُحَصَّل النفقات اللازمة لتوفير الخدمات العامة الأساسية. وهناك حاجة مستمرة إلى الاستثمار في البنية التحتية للجزيرة، تقابلها ضرورة توفير احتياطيات كافية من السيولة. ووفرت حكومة المملكة المتحدة التمويل للبنية التحتية الحيوية في أسنسيون في إطار صندوقها الخاص بالنزاع والاستقرار والأمن منذ عام 2018.

36 - وفي الماضي، كان من المرخص لسفن صيد التونة التي ترفع أعلاما أجنبية الصيد في منطقة أسنسيون الاقتصادية الخالصة. وقد صدرت التراخيص الأحدث في عام 2018. وفي آب/أغسطس 2019، حُدِّدَت المنطقة الاقتصادية الخالصة بأكملها منطقةً بحرية محمية، وذلك للوفاء بالتزام حكومة المملكة المتحدة والمساهمة في مبادرة الحزام الأزرق الأوسع نطاقا التي أطلقتها. وذكرت الحكومة المحلية أنه من المزمع عدم السماح بصيد الأسماك التجارية على نطاق واسع أو استخراج المعادن في المنطقة البحرية المحمية، مما يجعلها إحدى أكبر المناطق في العالم التي توفر هذا المستوى من الحماية.

37 - وتُوَفَّر الخدمات الصحية عن طريق المستشفى الذي يعمل بكامل طاقته في جورجتاون. وإذا تعذر توفير العلاج محليا، يُحال المرضى إلى المملكة المتحدة. وهناك صالتان للألعاب الرياضية وثلاثة مسابح ومرافق رياضية أخرى متاحة لسكان الجزيرة.

38 - ومطار أسنسيون مفتوح وقيد التشغيل. وفي 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، هبطت في أسينسيون أول رحلة مستأجرة شهرية مباشرة من سانت هيلانة. وتُوَفَّر خطوط النقل البحرية من خلال سفن إعادة التموين المستأجرة والسفينة التجارية MV Helena التي تتوقف حاليا في أسنسيون أربع مرات في السنة. وفي ظل ظروف معينة، يمكن للسكان المدنيين أيضا السفر على متن رحلات جوية عسكرية تابعة للمملكة المتحدة.

39 - وتوفّر المدرسة الموجودة في قرية تو بوتس التعليم لجميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 سنوات و 16 سنة. وقد شُكِّلَ فريق لإدارة الحالات يُعنى بحماية الأطفال ويضم في عضويته أخصائيا اجتماعيا وممثلين عن الشرطة وقطاعي الصحة والتعليم. ويجتمع الفريق لمناقشة الحالات الفردية ويتخذ قرارات بشأن أفضل السبل للمضي قدما في حالات محددة متعلقة بالحماية. ويجتمع مجلس حماية أكبر حجما، برئاسة المسؤول الإداري، كل ثلاثة أشهر للإشراف على عمل الفريق ومعالجة المواضيع الأوسع نطاقا المتعلقة بالحماية في أسنسيون. وقد أدى توظيف أخصائي اجتماعي متفرغ إلى زيادة الوعي إلى حد كبير بالحماية وإلى تنفيذ سياسات وإجراءات جديدة وتقديم التدريب لتحسين اتساق ممارسات أسنسيون مع ممارسات المملكة المتحدة. ولوحظ النجاح المحقق في تنظيم وتسجيل الأشخاص الذين يقومون برعاية الأطفال والذين يتسم دورهم في رعاية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بأهمية بالغة بسبب عدم وجود أي مرافق في الجزيرة تقدم هذه الرعاية في الوقت الراهن. ويؤدي تثقيف المجتمعات المحلية وإشراكها على نطاق واسع أيضا إلى زيادة التوعية بالحماية وسبل الوصول إلى خدمات الرعاية الاجتماعية.

جيم – البيئة

40 – تضم الجزيرة ثاني أكبر عدد من السلاحف البحرية الخضراء المعششة في المحيط الأطلسي وتحفظ 7 أنواع نباتات ونوعا واحدا من الطيور البحرية و 11 نوعا من أنواع السمك المتوطنة في الجزيرة. ومن المرجح أن تضم مجموعات أخرى أقل دراسة أنواعا فريدة لا توجد إلا في أسنسيون. والتهديدان الأكثر خطورة للتنوع البيولوجي في الجزيرة هما الأنواع الدخيلة المُغيرة وتغير المناخ.

41 – وأنشأت مديرية الحفظ ومصائد الأسماك فريقا متعدد التخصصات من العلماء والمديرين يقع مقره في الجزيرة لتنفيذ خطة عمل أسنسيون للتنوع البيولوجي. وتحمي ثماني مناطق محمية الحيوانات والنباتات البرية في الجزيرة، وفي آب/أغسطس 2019 جرى تحديد منطقة بحرية محمية تغطي المنطقة الاقتصادية الخالصة الكاملة في أسنسيون الممتدة على مساحة 000 440 كيلومتر مربع. وستؤدي الخطة إلى حظر صيد الأسماك التجاري على نطاق واسع، ولكن سيتسمر الصيد المحلي ورياضة صيد الأسماك في جميع أنحاء الجزيرة. وتعمل حكومة الإقليم مع الصيادين المحليين لإنشاء نظام لإدارة مصائد الأسماك يكون مستداما ويحقق إيرادات للجزيرة.

سادسا – تريستان داكونيا

ألف – الوضع الدستوري والسياسي

42 – يتولى حاكم سانت هيلانة السلطة التنفيذية في تريستان داكونيا. ويقوم الحاكم بتعيين المسؤول الإداري المقيم الذي يعمل تحت إشرافه. ويتلقى الحاكم المشورة من مجلس الجزيرة الذي يضم المسؤول الإداري، وهو رئيس المجلس، وثمانية أعضاء منتخبين (منهم زعيم سكان الجزيرة وامرأة واحدة على الأقل) وثلاثة أعضاء معينين. وتجرى الانتخابات كل ثلاثة أعوام. ويتمتع جميع الناخبين المسجلين الذين تزيد أعمارهم على 18 سنة بالحق في التصويت. وبموجب دستور عام 2009، يجوز للحاكم أن يسن قوانين لتريستان داكونيا، بعد التشاور مع مجلس الجزيرة.

43 – ولتريستان داكونيا تشريعاتها الخاصة، ولكن قانون سانت هيلانة ينطبق فيها ما لم يتعارض مع القانون المحلي، أي بقدر ملاءمته للظروف المحلية، ورهنا بالتعديلات التي تدخل عليه إذا اقتضت الظروف المحلية ذلك. ويتم اللجوء إلى قوانين إنكلترا وويلز كملاذ أخير. ويوجد في الجزيرة فردان خاصان من الشرطة وضابط شرطة متفرغ. ويتولى المسؤول الإداري أيضا مهمة القاضي في الجزيرة.

44 – وفي 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، قدم زعيم سكان الجزيرة أدلة خطية إلى لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس العموم في برلمان المملكة المتحدة، في إطار التحقيق المعنون ”مستقبل أقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة“. وفي 5 كانون الأول/ديسمبر 2018، قدم إيان لافاريللو، زعيم سكان الجزيرة في ذلك الوقت، أدلة شفوية أمام اللجنة.

باء – الظروف الاقتصادية والاجتماعية

45 – يعتمد اقتصاد تريستان داكونيا على زراعة الكفاف التقليدية وعلى صيد الأسماك. ويجري صيد جراد البحر الصخري الذي يعيش على الصخور على نحو مستدام، ويُصدَّر إلى الاتحاد الأوروبي وأستراليا

والولايات المتحدة الأمريكية واليابان. وقد شكّل قرار الاتحاد الأوروبي الصادر في آب/أغسطس 2014 والمتعلق بإتاحة وصول جراد البحر من تريستان داكونيا إلى أسواقه، حدثا هاما.

46 - وتتوفر في تريستان داكونيا منذ عام 2007 اتصالات سلكية ولاسلكية محدودة. وتتاح لسكان الجزيرة إمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت من خلال مقهى إنترنت ونظام لتقنية الاتصال اللاسلكي wi-fi. وقد تحسنت سرعة الاتصال بالإنترنت.

47 - وفي عام 2009، وضع مجلس الجزيرة استراتيجيات واسعة النطاق لتأمين المستقبل المالي للجزيرة. وأفادت المملكة المتحدة بأنّ الجزيرة على وشك الإعسار، حتى مع تطبيق تلك الإصلاحات، ما لم يُتَّخَذ مزيد من التدابير الصارمة. وفي عام 2011، أُجري استعراض شامل للميزانيات، واعتُمِدَت قواعد صارمة لتنظيم المشتريات والنفقات. وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأنه لا تزال هناك حاجة إلى مساعدة مالية خارجية من أجل تنفيذ مشاريع البنية التحتية وبناء القدرات.

48 - وتتولى وزارة التنمية الدولية تمويل وظائف الأطباء المقيمين. وبغية بناء القدرات في الجزيرة، تقوم الوزارة أيضا بتمويل عدة وظائف لموظفين مغتربين، منهم طبيبان وممرضتان سريريتان وموظف مالي ومعلمون وأخصائيّ اجتماعي. وتقوم الوزارة أيضا برعاية زيارات أطباء الأسنان كل عام وزيارات أطباء العيون كل عامين، وكذلك زيارات أخصائيين طبيين آخرين. وتوفر التمويل للزيارات القصيرة الأجل التي يقوم بها أخصائيون آخرون مثل الأطباء البيطريين ومراجعي الحسابات. وتمول الإدارة أيضا التدريب في الجزيرة أو خارجها، كما هي الحال في جزيرة مان وجيرسي وجنوب أفريقيا. ونُظمت هذه الدورات في جميع أنحاء الإدارة، وشملت المجالات التالية: مصائد الأسماك، والزراعة، والسياحة، وخدمات البريد، والأشغال العامة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن خلال برنامج رأسمالي متعددة السنوات، تبلغ قيمته 12,8 مليون جنيه استرليني، أنشِئَت مرافق صحية جديدة وبنية تحتية جديدة للمرافئ.

49 - وهناك مدرسة واحدة في الجزيرة توفر التعليم للأطفال والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 3 سنوات و 16 سنة. ويعمل في المدرسة حاليا معلمان مغتربان. ولا يتوفّر التعليم التكميلي بعد سنّ السادسة عشرة إلا خارج الجزيرة. وفي السنوات الأخيرة، درس طالبان في كيب تاون، وفي عام 2019 عاد ثلاثة طلاب إلى الجزيرة بعد عامين من الدراسة في المملكة المتحدة. ويغادر معظم الطلاب المدرسة في سن السادسة عشرة ويميلون إلى العمل في القطاع الحكومي أو في قطاع صيد الأسماك.

جيم - البيئة

50 - تعرضت تريستان داكونيا لعواصف كبيرة في تموز/يوليه وتشرين الثاني/نوفمبر 2019. وتسببت عاصفة تموز/يوليه تحديدا بأضرار واسعة النطاق وتعتبر إحدى الكوارث الطبيعية التي ألحقت الضرر الأكثر بالجزيرة منذ الثوران البركاني في تشرين الأول/أكتوبر 1961.

51 - وتنفِّذ تريستان داكونيا بنجاح مشاريع لحفظ البيئة بمساعدة شركائها، ومنهم الجمعية الملكية لحماية الطيور. وتشمل المشاريع التي يديرها البرنامج البيئي لأقاليم ما وراء البحار بذلَ الجهود اللازمة لإزالة الأنواع المُغيرة من الجزر غير المأهولة ضمن مجموعة جزر تريستان داكونيا. ومن المتوقع أن يبدأ تنفيذ مشروع القضاء على الفئران في جزيرة غوف، وهي موقع من مواقع التراث العالمي المدرجة في قائمة

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، في أيار/مايو 2020. وتتقدم الأعمال المتعلقة بتحديد نظام للحماية البحرية حول الأرخبيل بحلول عام 2020.

سابعا – العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين

52 – يرتبط إقليم سانت هيلانة غير المتمتع بالحكم الذاتي التابع للمملكة المتحدة بالاتحاد الأوروبي ولكنه لا يشكل جزءا منه.

53 – وقد أصبح الإقليم منذ كانون الثاني/يناير 2014 شريكا للاتحاد الأوروبي بموجب قرار المجلس EU/755/2013 المؤرخ 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2013 والمتعلق بارتباط بلدان وأقاليم ما وراء البحار للاتحاد، والذي أقِرَّ سعيا للتحول من النهج التقليدي للتعاون الإنمائي إلى شراكة متبادلة تعزز التنمية المستدامة وقيم الاتحاد الأوروبي ومعاييره في العالم.

54 – وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار التابعة لها واصلت حوارها بشأن الآثار المترتبة على الأقاليم نتيجة لقرار المملكة المتحدة مغادرة الاتحاد الأوروبي. وأكدت الدولة القائمة بالإدارة من جديد التزامها بتحقيق نتيجة تخدم مصلحة جميع مكونات الأسرة البريطانية.

ثامنا – مركز الإقليم في المستقبل

ألف – موقف حكومة الإقليم

55 – ترد في الفرع الأول أعلاه معلومات عن التطورات السياسية والدستورية المتعلقة بالوضع القانوني لسانت هيلانة.

باء – موقف الدولة القائمة بالإدارة

56 – ذكرت الدولة القائمة بالإدارة بأنه نظرا للانتخابات العامة التي أجريت في المملكة المتحدة في 12 كانون الأول/ديسمبر 2019، أرجئ الاجتماع السابع للمجلس الوزاري المشترك لأقاليم ما وراء البحار إلى الربع الأول من عام 2020 عندما ستستضيف الدولة القائمة بالإدارة ممثلي حكومات أقاليم ما وراء البحار التابعة لها لمناقشة مجموعة واسعة من قضايا السياسة العامة، منها خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، والمسائل البيئية، وغير ذلك من المسائل الملحة.

57 – وفي الجلسة السابعة للجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، المعقودة في 15 تشرين الأول/أكتوبر 2019، خلال الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة، ذكرت ممثلة المملكة المتحدة أن علاقة حكومة المملكة المتحدة بأقاليم ما وراء البحار التابعة لها هي علاقة حديثة قائمة على الشراكة والقيم المشتركة وحق شعب كل إقليم في أن يختار أن يظل بريطانيا. وأضافت قائلة إن المجلس الوزاري المشترك هو المنتدى الرئيسي للحوار السياسي السنوي الرفيع المستوى بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار وقد أسندت إليه ولاية رصد الأولويات الجماعية والنهوض بها بروح من الشراكة.

58 – ومضت تقول إن حكومات المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار، أكدت من جديد في البيان الصادر عن الاجتماع السادس للمجلس الوزاري المشترك، على التزامها بشراكة سياسية حديثة ودعمها

المستمر للترتيبات الدستورية السارية في الأقاليم التي يُفوَّض بموجبها أقصى حد ممكن من السلطات إلى الأقاليم بما يتماشى مع السيادة البريطانية.

59 - وذكرت أن مسؤولية وهدف حكومة بلدها الأساسيين بموجب القانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، هما كفالة الأمن والحكم الرشيد للأقاليم ولشعوبها، وأنه يُتوقَّع من حكومات الأقاليم الوفاء بالمعايير الرفيعة نفسها التي تلتزم بها حكومة المملكة المتحدة من أجل الحفاظ على سيادة القانون، واحترام حقوق الإنسان والنزاهة في الحياة العامة، وتقديم خدمات عامة تتسم بالكفاءة، وبناء مجتمعات قوية وناجحة، تحظى بالدعم المقدم من حكومة بلدها في تلك المجالات. وقالت إن حكومة بلدها ملتزمة تماما بإشراك جميع أقاليم ما وراء البحار في المفاوضات المتعلقة بمغادرة الاتحاد الأوروبي. ولهذا الغرض، أنشأت الدولة القائمة بالإدارة لجنة وزارية مشتركة معنية بالمفاوضات مع الاتحاد الأوروبي لمناقشة أولويات أقاليم ما وراء البحار.

تاسعا - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

60 - اتّخذت الجمعية العامة، في 13 كانون الأول/ديسمبر 2019، القرار 108/74 بدون تصويت، بناء على تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة لعام 2019 (A/74/23) وعلى التوصية التي صدرت لاحقا عن اللجنة الرابعة. وفي ذلك القرار، إن الجمعية العامة:

(أ) أكدت من جديد حق شعب سانت هيلانة غير القابل للتصرف في تقرير المصير، وفقا لميثاق الأمم المتحدة وقرار الجمعية العامة 1514 (د-15) المتضمن إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة؛

(ب) أكدت من جديد أيضا أنه لا بديل في عملية إنهاء استعمار سانت هيلانة عن مبدأ تقرير المصير الذي يشكل أيضا حقا أساسيا من حقوق الإنسان، على نحو ما تقر به اتفاقيات حقوق الإنسان ذات الصلة بالموضوع؛

(ج) أكدت من جديد كذلك أن شعب سانت هيلانة نفسه هو في نهاية المطاف صاحب الحق في تحديد مركزه السياسي في المستقبل بحرية، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة بالموضوع والإعلان وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة، وأهابت في هذا الصدد بالدولة القائمة بالإدارة أن تقوم، بالتعاون مع حكومة الإقليم والهيئات المعنية في منظومة الأمم المتحدة، بإعداد برامج تثقيف سياسي للإقليم لتوعية الشعب بحقه في تقرير المصير طبقا للخيارات المشروعة المتعلقة بالمركز السياسي المستندة إلى المبادئ المحددة بوضوح في قرار الجمعية 1541 (د-15) والقرارات والمقررات الأخرى ذات الصلة؛

(د) أكدت على أهمية دستور الإقليم لعام 2009، وزيادة تطوير الحكم الديمقراطي والرشيد؛

(هـ) طلبت إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تساعد الإقليم بتيسير الأعمال التي يضطلع بها فيما يتعلق بالجهود المبذولة للتوعية التثقيفية للجمهور، بما يتسق مع المادة 73 (ب) من الميثاق، وأهابت في هذا الصدد بمؤسسات الأمم المتحدة المعنية أن تقدم المساعدة إلى الإقليم، إذا طلبها؛

(و) طلبت إلى الدولة القائمة بالإدارة والمنظمات الدولية المعنية أن تواصل دعم الجهود التي تبذلها حكومة الإقليم للتصدي للتحديات التي يواجهها الإقليم في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛

(ز) شددت على أن الإقليم ينبغي أن يواصل مشاركته في أنشطة اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، بما في ذلك الحلقات الدراسية الإقليمية، بغية تزويد اللجنة بأحدث المعلومات المتاحة بشأن عملية إنهاء الاستعمار؛

(ح) شددت أيضا على أهمية أن تكون اللجنة الخاصة على علم بآراء شعب سانت هيلانة ورغباته وأن تعزز فهمها لأحوال هذا الشعب، بما في ذلك طبيعة ونطاق الترتيبات السياسية والدستورية القائمة بين سانت هيلانة والدولة القائمة بالإدارة؛

(ط) أهابت بالدولة القائمة بالإدارة أن تشارك في أعمال اللجنة الخاصة وأن تتعاون معها تعاونا كاملا من أجل تنفيذ أحكام المادة 73 (هـ) من الميثاق والإعلان ومن أجل إخطار اللجنة الخاصة بتنفيذ أحكام المادة 73 (ب) من الميثاق فيما يتعلق بالجهود الرامية إلى النهوض بالحكم الذاتي في سانت هيلانة، وشجعت الدولة القائمة بالإدارة على تيسير إيفاد البعثات الزائرة والبعثات الخاصة إلى الإقليم؛

(ي) أكدت من جديد أن الدولة القائمة بالإدارة مسؤولة، بموجب الميثاق، عن تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وصون الهوية الثقافية للإقليم، وطلبت إلى الدولة القائمة بالإدارة اتخاذ خطوات لحشد كل المساعدة الممكنة، على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف، واستخدامها بفعالية في تعزيز اقتصاد الإقليم؛

(ك) أخذت في اعتبارها خطة التنمية المستدامة لعام 2030، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة، وتشدد على أهمية تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للإقليم عن طريق تشجيع النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمنصف، وتهيئة المزيد من الفرص للجميع، والحد من أوجه عدم المساواة، والارتقاء بمستويات المعيشة الأساسية، وحفز التنمية والإدماج الاجتماعيين العادلين، وتعزيز الإدارة المتكاملة والمستدامة للموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية التي تدعم، في جملة أمور، التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية وتسهل في الوقت نفسه المحافظة على النظم الإيكولوجية وتجدُّدَها وانتعاشها وصمودها في مواجهة التحديات الجديدة والناشئة، وحثّت بقوة الدولة القائمة بالإدارة على الامتناع عن القيام بأي نوع من الأنشطة غير المشروعة والمضرة وغير المنتجة التي لا تتماشى مع مصالح شعب الإقليم، بما في ذلك استخدام الإقليم كمركز من المراكز المالية الدولية؛

(ل) طلبت إلى الإقليم وإلى الدولة القائمة بالإدارة اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية البيئة في الإقليم وحفظها من جميع أشكال التدهور، وطلبت مرة أخرى إلى الوكالات المتخصصة المعنية مواصلة رصد الأحوال البيئية في الإقليم وتقديم المساعدة له وفقا لنظمها الداخلية السائدة؛

(م) طلبت إلى اللجنة الخاصة أن تواصل دراسة مسألة سانت هيلانة وأن تقدم تقريرا عن ذلك إلى الجمعية العامة وعن تنفيذ هذا القرار إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والسبعين.

المرفق
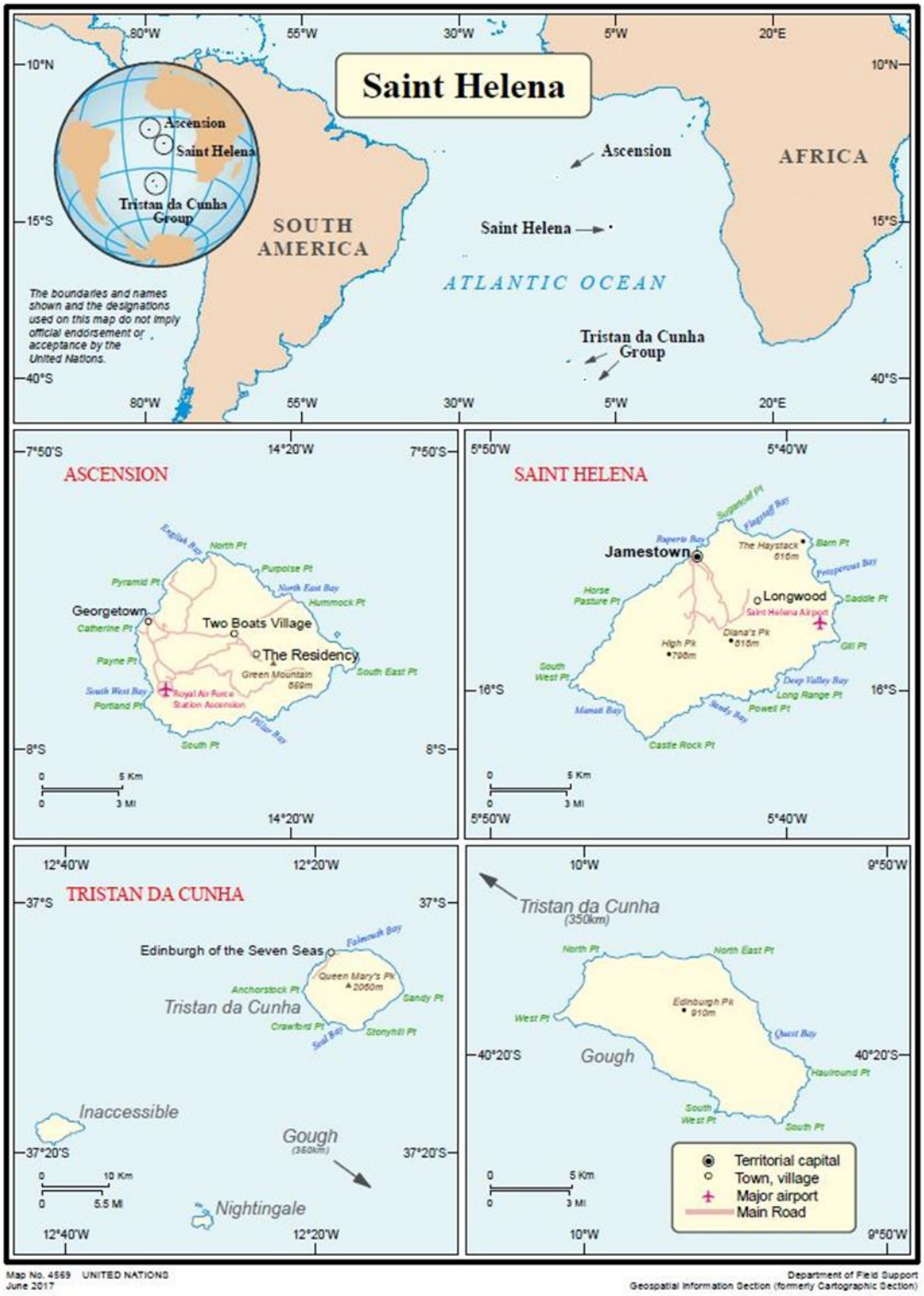
خريطة سانت هيلانة